

# أيهما أفضل: دفع المال لمشاهدة الإباحية أم مشاهدتها مجاناً؟

منذ عقود في القرن العشرين، ربحت صناعة الإباحية أموالها من الإعلانات في المجلات الإباحية، وبعدها من بيع الأفلام الإباحية كأشرطة الفيديو، وبعد ذلك بازدياد الإباحية أصبحت مواقع الاشتراكات المدفوعة التي تتطلب مشاهدين يدفعون الأموال لمشاهدة ما يتم نشره في هذه المواقع هي المقياس.

والآن قد تغير نظام العمل الخاص بصناعة الإباحية بمرور الزمن، فالمواقع الإباحية التي تتطلب الدفع مقابل المشاهدة لم تختفِ تماماً ، لكن قد غيرت الزيادة الأخيرة لمواقع "اليوتيوب" المجانية اللعبة كلياً وذلك اعتباراً من عام 2007 ، حيث منحت المشاهدين إمكانية الدخول لكميات غير محدودة تقريباً من المحتويات الجنسية العنيفة المدمرة ، وهذه المواقع خالية من الرسوم تماماً . لقد برر بعض المشاهدين أن استخدامهم لمثل هذه المواقع المجانية هو أقل خطورة؛ وذلك لأنهم لا يعطون أموالهم مباشرةً إلى صناعة الإباحية الاستغلالية، بينما يفضل آخرون أن يدفعوا المال لمشاهدة الإباحية عالية الدقة "ذات جودة أعلى" التي تدفع لممثليها بصورة أفضل، وتمتلك "معايير أعلى" للإنتاج.

:الحقيقة هي أن كليهما خيار سيء  
سواءً كان المشاهد يدفع المال لمشاهدة الإباحية أم لا، فإن الضغط على زر تشغيل الإباحية يدعم المطالبة لذلك الإنتاج السام الذي يسبب الاستغلال الجنسي والإيذاء الجسدي لممارسيها، ويدمر العلاقات والأفراد حول العالم على كلا جانبي الشاشة، وبعد كل ذلك سواءً كنت تدفع المال أو تشاهد مجاناً فإن الإباحية تقتل الحب

سواءً كان المشاهد يدفع لمشاهدة الإباحية أو يشاهدها مجاناً ، فإن مشاهدته ونقره على زر التشغيل يدعم الطلب المتزايد للاستغلال الجنسي؛ وبالتالي يدعم أيضاً المطالبة بالاتجار الجنسي

ناهيك عن ذلك فإن الإباحية لا تؤذي فقط الناس المشاركين في إنتاجها، إنها أيضا لها عواقب وخيمة على مشاهديها، إنها تستطيع أن تدمر احترام المشاهد لذاته، و تغير رأيه عن كيف تبدو العلاقات الصحية، وعندما يقضي شخص ما وقته ينظر إلى تلك الأوهام الكاذبة، فإنه في الواقع لا ينجح، بمعنى أن أولئك الناس الذين يهتمهم حقاً عائلاتهم وأصدقائهم والآخرين المهمون في حياتهم ينالون نصيباً أقل في الأهمية؛ ذلك لأن الإباحية تحتل الصدارة في حياتهم.

يمكن أن تدمر هذه المشاهد عقل المُشاهد بمرور الوقت، إنهم يسيطرون على المسارات الطبيعية التي تساعدنا أن نكون آمنين، والمشاهد يمكن أن يتم تركه محبطاً، وحيداً، وأحياناً مدمناً.

ناهيك عن ذلك فإن المساهمة بالمال لمشاهدة الإباحية يدعم الصناعة المعروفة بأنها تدمر نشاط الأطفال الجنسي، وتهدم العلاقات والزواج والعائلات.

إذا أردنا أن نقلل الاحتياج للإباحية فنحن بحاجة إلى إيقاف التدفق المالي، وإدراك الضرر الذي تسببه هذه الصناعة على الناس في كلا جانبي الشاشة، نحن نحارب من أجل رفع مستوى الوعي بشأن تأثير الدفع لمشاهدة المواقع الإباحية؛ وذلك لأن دعم هذه الصناعة مالياً يعنى الدعم المالي لاستغلال هؤلاء الأشخاص أمام الكاميرا، و كذلك الدعم المالي لصناعة تؤذي مشاهديها وعلاقاته

تأتى هذه الآثار الضارة من أي نوع من الإباحية، سواءً كانت المجانية أو المدفوعة، وسواءً كان حسابك المصرفي يتأثر أم لا، فإنها ما زالت تؤثر على حياة الناس الذين يتم استغلالهم وتدميرهم لإنتاج ذلك المحتوى، وبصرف النظر عن - من أين يأتي مشاهد الإباحية-، فإنها لديها نفس التأثيرات على عقولهم وصحتهم العاطفية.

ماذا تستطيع أن تفعل؟

لا يعني خلو الإباحية من الرسوم أنها خالية من الآثار الضارة. شارك هذه المقالة؛ لتنتشر في العالم

[رابط المقال الأصلي](#)

---

ترجمة : Hanaa Mosleh

مراجعة: محمد حسونة

---

## كيف تستخدم صناعة الإباحية نفس أساليب صناعة التدخين لكي تخفي الحقيقة؟

معظمنا شاهد التحذير على علبة السجائر عندما يأتي بها أي مدخن، أو عندما تشتريها أنت، وكلنا نلاحظ كمية العواقب الصحية الخطيرة التي تنتج عن التدخين. وعند كثير من الأجيال الصاعدة يعد التدخين بمثابة شيء عظيم رغم معرفتهم أنه يسبب السرطان، ويجعل الأسنان صفراء، كما أنه أيضا يؤثر على الأشخاص المحيطين وليس على المدخن فقط.

هل تعلم أن أولى الدعاوى القضائية ضد صناعة التبغ ظهرت عام 1950؟ واستمرت أكثر من 50 عاما، ورغم استمرارها لعقود طويلة فإنها لم تؤثر على إنتاج التبغ ولا على أرباحه، ولم تؤثر إلا على شيء واحد، وهو أن أضرار التدخين قد انتشرت معرفتها أكثر بين الناس والمجتمع.

### **الأمر يبدو مألوفا!! \***

من الواضح أن الإباحية تستخدم نفس الطريقة في التفكير لحماية خطها السفلي أو ما يسمى بالقاعدة الأساسية من المشاهدين، وعلى الرغم من أن التدخين معروف بأنه أحد أسباب السرطان ومشاكل الجهاز التنفسي إلا أنه قد صُـرِّحَ به وليس محظورا في عالمنا؛

نعم ... إن الإباحية لا تسبب السرطان، ولكن هي بالطبع سبب أساسي في تدمير الحياة، وهي لا تقلُّ خطورةً عن التدخين، ورغم ذلك فإن القائمين على صناعة الإباحية لا يريدون الاعتراف بأنها تسبب أضراراً كبيرة للمشاهدين. في هذه الأيام يعتبر شراء علبه من السجائر أمراً صعباً ومرهقاً جداً بالمقارنة بمشاهدة صورة من الإباحية التي تطلب فقط الضغط على زر، ولأن الإباحية يسهل الوصول إليها، ومن السهل إدمانها فقد أصبح الطلب عليها يزداد بشكل مخيف؛ مما سمح للقائمين عليها بأن يسعوا بكل الطرق للحفاظ على إنتاجها والتطوير منها لجذب المتابعين.

### الأشكال المختلفة لتجارة الجنس: \*

أكثر الأشكال وأوسعها انتشاراً لتجارة الجنس هو العاهرات؛ فإن الارتباط بين الإباحية والعاهرات لا يمكن انفصاله، حيث أن الأبحاث أشارت إلى أن الرجال الذين يذهبون لبيوت العاهرات هم أيضاً ممن يشاهدون الأفلام الإباحية بمعدل أكبر مرتين من الناس العاديين. وليس من الغريب أن تظهر مع هؤلاء صور للنساء تشير إلى أن النساء لم يخلقوا سوى لاستغلالهن فيما يريدون فقط، ومن الأشكال الأقل وضوحاً هو استغلال الأطفال في الشوارع والملاجئ أو ممن لا يستطيع أن يجد عملاً للتجارة بهم جنسياً.

ومن الواضح أن هؤلاء يكونون مجبرين على فعل هذا؛ وذلك بسبب الحاجة للمال، أو لأنه لم يجد الدعم المناسب من الأسرة أو الأصدقاء؛ ليتوقف عن هذا، وتجار الجنس لا يغفلون عن مثل ذلك، بل يستغلونه استغلالاً تاماً لتجارة وربح أكثر وأكثر بجانب استخدام أسلوب الترهيب لهم؛ لإجبارهم على الاستمرار في تجارة الجنس. يقول البروفسير چنفرز جونسون (دكتور وپروفسير في قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية في جامعة فرجينيا): إن عمليات إنتاج واستهلاك المواد الإباحية تحت سيطرة سلسلة توريد عالمية، تشمل الاتصالات بين تجار البشر والأطفال والمخدرات وغيرها من أشكال مختلفة للعنف العالمي.

### هل تجريم الفعل سيقضي عليه؟\*

دائماً في كل الأحيان ما يحدث هو ما يتكرر الآن، فمجموعة رواد صناعة السينما يبحثون عن شخص ليقوموا بإلقاء اللوم عليه بدلا من

اتخاذ قرار ضد تأثير هذا الإنتاج على المجتمع، وهذا ما يحدث بالضبط في التدخين. إن التجريم أو عدمه لن يكون البداية لمساعدة مَنْ قاموا بإدمان الإباحية؛ حيث أنه من المعروف أنه كلما زاد الطلب على الإباحية سوف يزداد إنتاجها، ولذلك جاء الاهتمام بعلاج المدمن، وهو الحل الأول لهذا الموضوع. صناعة الإباحية مثل صناعة التبغ تعمل جاهدة في مواجهة الحقائق والعلوم والقصاص الشخصية، حيث أنهم يهتمون بتوجيه أصابع الاتهام إلى المشاكل التي تحدث بين القائمين على الصناعة وبين المعارضين، ويتركون ما تم نشره كما هو في الأسواق.

### لغة الكذب: \*

ورغم كل الضغوط التي تواجهها التشريعات التي وُضعت لحماية مَنْ يعملون بالإباحية وصناعتها، ورغم الشكوك التي تُثار حول المقالات العلمية فإن صناعة الإباحية تفعل ما في وسعها لحماية أرباحها، وذلك عن طريق زرع الشك باستخدام لغة معينة مثل: ( لا أحد أثبت بشكل قاطع أن منتجاتها يمكن أن تسبب الضرر). هذا ما يحدث في الواقع، وهو بمثابة كذب كامل ضد الناس؛ وذلك لأنهم لم يروا تأثير الإباحية عقليا وسلوكيا وصحيا على الفتيات أو على الرجال، ولم يروا كيف أصبح الرجال يتجهون إلى العنف في ممارسة الجنس، بل أهملوا أيضا كل الدراسات التي أُجريت لتثبت المخاطر الكثيرة التي يمكن أن تحدث بسبب الإباحية. في الحقيقة، الحق معهم!!، فإن الإباحية ليس مشكلة ولا كارثة لهم، وليست مشكلة أمامهم لأنهم لم يقوموا بقراءة كل هذه الأبحاث حول أضرارها، ورغم كل هذا فإن صناعات الإباحية والمؤسسات التي تحاربها قد اتفقوا على أن الموضوع شخصي؛ حيث أن قرار المشاهدة شخصي، وما يجب فعله هو نشر الأضرار بشكل أوسع بين الناس!! ومن لغة الكذب أيضا أن صناعات الإباحية يستخدمون أعمالا خيرية يشيرون بها إلى أنهم يفعلون الخير بالعالم، ولكننا نعلم جميعا أن هذا أسلوب واضح لتخفيف حدة الرأي العام حولهم، وإبقاء انتباه الناس بعيدا عن الحقيقة، وهذا أسلوب واضح يستخدمه كل من صناعات الإباحية وصناعات التبغ.

### التاريخ يعيد نفسه: \*

الإباحية تفعل تماما مثل التدخين، فكل منهما يحاول أن يمحو أي شيء سلبي ضده، حتى لو كانت هذه السلبية قد أثبتتها مصادر علمية موثقة، ولكنه فقط مجرد وقت وكل شيء سوف يتغير.

إن أحد كتاب الجريدة الأمريكية يقول: إنك سوف تعيد التفكير بجدية نحو مشاهدتك الإباحية بنفس الطريقة التي تعيد بها التفكير نحو التدخين وذلك عندما تريد أن تكون لاعبا قويا؛ إنها حقيقة ثابتة.

ورغم كل ما تفعله الإباحية، ورغم نفس النهج الذي تسلكه الإباحية -وهو نفس النهج الذي سار عليه صناعة التدخين من قبل- فإن الجميع متفق على أن نشر الوعي في المجتمع هو أهم الطرق لمواجهة تلك المشاكل.

[رابط المقال الأصلي](#)

---

ترجمة: Israa Eldeep

مراجعة: محمد حسونة

---

## [مشاهدة الإباحية ... كيف تتحول إلى إدمان؟](#)

تؤدي مشاهدة الإباحية على المدى الطويل إلى تغييرات بنوية وكيميائية في الدماغ مشابهة لتلك التي يسببها إدمان المواد

المخدرة والكحول. ولمعرفة كيف يحدث ذلك يجب علينا أن نفهم دائرة المكافأة في الدماغ والتي تتأثر بالإدمان السلوكي وكذلك الكيميائي.

## دائرة المكافأة في دماغ الإنسان

دائرة المكافأة هي التي تُشكّل حالتنا المزاجية وتتحكم في عواطفنا وتؤثر على قراراتنا بشأن الأشياء التي نحبها والتي لا نحبها، وفي الحقيقة نحن لا نتخذ أي قرار بدون الرجوع إليها، يمكنك أن تتخيل دائرة المكافأة كبوصلة داخلية تؤثر على جميع اختياراتنا.

:وهي ببساطة تساعدنا في شيئين اثنين

تجنب الألم الجسدي والعاطفي -1

السعي نحو المتعة وتجربة الأشياء الجديدة -2

## الدوبامين: قوة دائرة المكافأة

الدوبامين هو المادة الكيميائية التي تستمد دائرة المكافأة منها قوتها، فهي المادة الكيميائية المسئولة عن الرغبة والشهوة، وإفراز جرعة منه تعني بأنك تريد هذا الشيء أو ذاك مهما كان. وإذا اعتبرنا دائرة المكافأة كالمحرك حينها يكون الدوبامين هو الوقود الخاص بها، وكلما زاد معدل الدوبامين لديك كلما زاد مقدار الرغبة والسعي نحو الأشياء

ويجب أن ندرك أن الدوبامين مرتبط بالرغبة وليس مرتبطاً بالسعادة والاستمتاع حيث يُفرز الدماغ الدوبامين توقعاً للمكافأة وليس بعد الحصول عليها، بالطبع هناك مواد كيميائية عصبية تفرز عندما نحصل على ما نريد -كوجبة شهية أو شربة ماء

بارد- لتشعرنا بالسعادة والرضا ولكن نظام هذه المواد أضعف من نظام الدوبامين فنحن نسعى ونرغب أكثر مما نرضى لأن السعي والحركة أكثر أهمية لحياتنا من الجلوس في رضا وخمول، لهذا السبب فإن المثيرات التي تفرز نسب أعلى من الدوبامين مثل السكريات والدهون يمكنها أن تتغلب علي شعورك بالشبع فترغب بالمزيد منها علي الرغم من عدم حاجتك إليها

هذه التجربة تشرح مدى قوة الدوبامين

إذا تم زرع قطب كهربى في دائرة المكافأة الخاصة بفأر، فإنه سيقوم بضغط القابس الخاص بها مرارًا وتكرارًا حتى يتعب تمامًا، سوف يتجاهل الطعام والإناث من أجل ضغط هذا القابس حتى يموت جوعًا وذلك ليس لأنه يشعره بشعور جيد ولكن لأنه يشعره بالإثارة كما لو أنه على وشك أن يفعل شيئًا هامًا مثل أكل بعض الجبنة أو ممارسة الجنس ولكنه في الحقيقة لا يفعل أي شيء يؤدي إلى البقاء

بالمثل تمامًا فإن مدمن الإباحية يتصفح الانترنت لمدة طويلة جدا وهو يبحث عن الفيديو المناسب راغبًا في شيء أحدث وأكثر فطاعة

## مشاهدة الإباحية تحافظ على مستويات الدوبامين مرتفعة

الإثارة الجنسية تنتج مستويات دوبامين أعلى من أي مكافأة طبيعية أخرى. بجانب ذلك فإن مشاهدي الإباحية بإمكانهم الحفاظ على مستويات الدوبامين مرتفعة لساعات متصلة بالانتقال من فيديو لآخر وفتح العديد من النوافذ في وقت واحد واستكشاف أنواع جديدة من الإباحية وهو ما يسمى بالانحراف والذي قد يشير إلى علاقة خطيرة . بمشاهدة الإباحية

بالإضافة إلى الانحراف، فإن مشاهدي الإباحية عادة ما يشاهدون فيديوهات مجمعة والتي تضم عدة فيديوهات صغيرة من العشرات من المشاهدة المختلفة في فيديو واحد وبذلك تحافظ على المحتوى حديث ومستوى الدوبامين مرتفع. وفي جلسة واحدة يمكن للشخص أن يشاهد العشرات أو المئات مما تشاهده دائرة المكافأة لشخص عادي من الجماع في حياته كلها



مقارنة بالبيئة الجنسية لأغلب البشر خلال تاريخنا المتطور، فإن الإباحية تعتبر بمثابة انفجار للإثارة، فمُشاهد الإباحية يمكن أن يصل إلى حالة النشوة وبعدها مباشرة يتغلب على مشاعر الاكتفاء والشبع بإيجاد محتوى آخر أكثر إبداعًا وأكثر إثارة. لذلك فإن مشاهدة الإباحية كالسلوكيات الإدمانية الأخرى تقوم بإثارة دائرة المكافأة بشكل زائد عن الحد.

## متى تصبح مشاهدة الإباحية إدمانًا؟

وفقًا للجمعية الأمريكية لعلاج الإدمان يعرف الإدمان على أنه (مرض مزمن يصيب دائرة المكافأة في الدماغ والدافعية والذاكرة وكل الدوائر العصبية المرتبطة بهم)، ببساطة فإن الإدمان يعني أن دائرة المكافأة في الدماغ قد فسدت

:الأعراض الشائعة للإدمان

- عدم القدرة على الإقلاع على الرغم من الرغبة في ذلك
- تدهور في التحكم في السلوكيات
- عدم إدراك المشاكل السلوكية بحجمها الحقيقي
- خلل في الاستجابة العاطفية

[رابط المقال الأصلي](#)

# إرشادات من أجل استعمال حكيم لأجهزة الموبايل

يقول د. سول ريسنثال (أخصائي في علم النفس): قبل ما يقارب من 12 سنة شاهدت أول مدمن لتصفح الإنترنت ومنذ ذلك الوقت والعدد في تزايد.

يستعمل د. ريسنثال والأخصائيون الآخرون نفس طريقة التعرف على إدمان المواد الكيميائية مثل العقاقير المخدرة، للتعرف على ما إذا كان الشخص مدمن للاستعمال المفرط للتقنية. والطريقة باختصار إن كنت تحاول التقليل من استعمال التقنية ولكن في كل مرة تحاول فيها تفشل فإن ذلك مؤشر على إدمانك لذلك الأمر.

ولكن بما ان التقنية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية والعملية، فمن الصعب أن نقول لشخص توقف بالكلية عن استعمال التقنية وذلك يجعل التعرف ما إن كان ذلك المستعمل مدمن امراً صعباً.

والعلاجات السابقة للتوقف عن العقاقير المدمنة ليست عملية عندما يأتي الأمر لإدمان التكنولوجيا وذلك لأننا لا نستطيع الاستغناء عن التكنولوجيا في هذا الزمان عكس المواد المخدرة. وذلك يجعلنا نسعى لإيجاد طريقة مثلى لتدريب الناس على الاستعمال الصحيح للتقنية.

في الوقت الراهن ليس هنالك العديد من الأبحاث في مجال الاستعمال الأمثل للتقنية ولكن د. ريسنثال يقدم بعض النصائح للمدمنين. والغير مدمنين من أجل استعمال حكيم لتلك الأجهزة.

كن واعياً فيما تختار: قبل أن تختار أن تستعمل أي خاصية في الهاتف مثل تسجيل قائمة مهامك اليومية فكر هل فعلاً بحاجة أن تسجلها في الهاتف فقد يمكنك استبدالها مع دفتر لكتابة المهام، يمكنك كذلك استعمال ساعة صغيرة للتنبيه بدلاً من منبه الهاتف، وفكر ملياً قبل أن تستعمل أي خاصية في الهاتف ما إن كنت فعلاً في حاجة ماسة لاستعمالها أم لا

تدرب بالتدريج: حاول ألا يكون الهاتف هو أول عمل تقوم به فور استيقاظك من النوم وخلال اليوم راجع حالة هاتفك في أوقات متباعدة؛ مثلاً كل 15 دقيقة وبعدها كل 20 وبعدها 30 إلى أن تصل إلى ألا تلمس الهاتف إلا لحاجة مثال إجراء مكالمة هامة وليس لرغبة مثل تصفح مواقع التواصل من دون هدف محدد

ارسم توقعات: لكيلا يحدث سوء فهم بينك وبين أقرانك والعائلة وزملاء العمل اجعلهم على معرفة بأنك لست ممن يرد على رسائل الهاتف والبريد الإلكتروني حال وصولها وكن حذراً من توقعاتك عن نفسك ولا تضع نفسك تحت ضغط بأن تكون دائماً متواجداً على الإنترنت

الإشعارات الصامتة: ألع الإشعارات الصوتية الغير لازمة لكي تقلل من المشتتات والضغط النفسي

احم نومك: النوم هو الشيء الذي يريح الجسم بعد يوم شاق، فاحرص كل الحرص ان يكون ذلك النوم سليماً وخالياً من المشتتات والمنغصات. ولكي نحصل على ذلك لا تستعمل الهاتف قبل النوم فمن المرجح التأخر عن النوم إن تم استعمال الهاتف قبل النوم

كن نشطاً: في مواقع التواصل الاجتماعي تحول من متلقي إلى

.مرسل بحيث تشارك الناس بكل ما هو مفيد

- لا تستعمل الهاتف أثناء القيادة للسيارة: في عام 2014 بلغ عدد قتلى حوادث السيارات في الولايات المتحدة الأمريكية ما يزيد عن 3000 حالة وذلك جراء استعمال الهاتف أثناء القيادة. فلذلك أثناء القيادة أبقى الهاتف بعيداً عنك .وأطفئ جميع الإشعارات

ترجمة : بويعقوب

## ثلاث خدع يصدقها أغلب الناس عن الدماغ والإباحية

الخدعة الأولى: الدوبامين لن يسبب الإدمان

الدوبامين يلعب دوراً في وظائف أعضائنا مثل: تحفيز عملية التحرك والاختيارات، وفي المقابل أجمع علماء الأعصاب والدماغ على أن الدوبامين يشغل وظيفة أساسية في الإدمان، وفي الحقيقة لا يمكن حصول الإدمان إن لم يكن هناك جرعة كبيرة من الدوبامين؛ جراء أخذ مادة مدمنة كالمخدرات أو فعل عمل مدمن كالقمار مثلاً، وقد بيّن الباحثان فولكفو وكووب في [بحثهما الأخير](#) أن الزيادة المفرطة في معدل إفراز الدوبامين يؤدي إلى إفراز مستقبلات

المكافأة / السعادة، وسيتذكر العقل المواضع التي حصل فيها على النسب العالية من الدوبامين؛ لكي يكرر فعلها في المستقبل، مما يؤدي إلى تفعيل نظرية بافلوف أو ما يعرف بالشرط الكلاسيكي: فعندما يتم تقديم الطعام للكلاب فإنها سرعان ما تبدأ باللهث والإقبال على أكل الطعام، ونظرية الشرط الكلاسيكي هي وضع إشارة قبل تقديم الطعام مثل صوت جرس، وبعد تكرار تلك العملية لمرات عدة فسنصل إلى مرحلة أن الكلب يلهث عند سماع الجرس قبل رؤية الطعام، وهذا الأمر يعد خطيراً بالنسبة لمدمن الإباحية؛ فقد يحصل له أن ترتفع شهوته في الأماكن التي اعتاد على مشاهدة الإباحية فيها؛ لذلك يُنصح دائماً بتغيير تلك المواضع أو خلق عادات جديدة في تلك المواضع ( راجع: درس سين راسل حول بناء عادات ) . (حسنة

الخدعة الثانية: بالنسبة للعقل تُعد مشاهدة الأفلام الإباحية لا تختلف عن ملاعبة الكلاب؛ فكلاهما عمل ممتع في النهاية

لا شك أن اللعب مع الكلاب سيولد الشعور بالمكافأة / السعادة إلا في حال إذا كنت ممّن يخشى اللعب مع الكلاب، ولكن وجود تلك المكافأة لا يعني أن جميع المكافآت سواسية، أولاً الإثارة والنشوة الجنسية تفرز مستوى أعلى من الدوبامين عكس أي نوع آخر من المكافآت الطبيعية، وقد أثبتت التجارب التي أجريت على الفئران أن مستوى الدوبامين الذي يُفرز مع الإثارة الجنسية يساوي أخذ حقنة من النيكوتين أو المورفين، فالإثارة الجنسية فريدة من نوعها؛ لأنها تنشط نفس مجرى الخلايا العصبية التي تنشطها عقاقير الإدمان كالمخدرات، وفي المقابل فإن هناك القليل من الخلايا العصبية التي تتشارك في الشعور باللذة بعد جرعة من المخدرات . وبعد وجبة طعام شهية

والجدير بالذكر أن العلماء أثبتوا أن المكافآت الطبيعية لا تسبب التغيير الملحوظ في ليونة الدماغ (أو ما يعرف بقابلية العقل للتكيف مع البيئة المحيطة) كالذي يحدث نتيجة الأنشطة الجنسية، ولا يمكننا القول بأن المكافآت الطبيعية كالطعام لا يمكنها التسبب في الإدمان، أو مشاكل صحية للأفراد والأنظمة الصحية، أو التسبب في تغيرات في دوائر المكافأة التي في الدماغ، وأي شخص

يعمل في القطاع الطبي على دراية بأن السمنة تكبد الأنظمة الصحية ملايين الدولارات، ومستقبلات الدوبامين سرعان ما تعود إلى مستواها الطبيعي بعد فترة من العملية

العقاقير الإدمانية لا تكتفي فقط بالسيطرة على الخلايا العصبية التي تنشط أثناء مشاهدة المثيرات الجنسية، بل تنتهج أيضا نهجا يجعلنا نرغب في المعاشرة الجنسية، وتفعيل نفس الخلايا العصبية يفسر لنا سبب اعتبار المخدرات شديدة الإدمان، والنشوة التي تحتويها العقاقير الإدمانية هي نفسها النشوة الحاصلة أثناء الجماع.

وبناء على دراسة أجريت على أدمغة متعاطين للمخدرات وغير متعاطين أثناء تعرضهما لنوع معين من المثيرات مثل

1- محتوى إباحي

2- محتوى علمي غير مثير

3- محتوى لأناس يتعاطون مواد مخدرة

النتيجة المفاجئة أن مَن شاهدوا المحتوى الإباحي كان تفاعل دماغهم مشابها تقريبا بالتمام للذين شاهدوا محتوى لأناس يتعاطون المخدرات، وقد كانوا مدمنين لها. وأيضا عندما شاهدوا مدمنو المخدرات المحتوى الإباحي فقد كان تفاعل دماغهم مشابها بالتمام للذين شاهدوا المحتوى الإباحي، ولكن عندما شاهد مدمنو المخدرات وغير المدمنين المحتوى غير المثير فإن تفاعل عقلم لم يكن مطابقا لتفاعلهم السابق مع المحتوى الإباحي؛ والأمر يرجع لأسباب بيولوجية إذ أن عقلنا يتفاعل مع كل أمر على نمط مختلف

الخدعة الثالثة: تأثير إباحية اليوم على العقل لا يختلف عن تأثير مجلات الإباحية في الماضي

المحتوى الإباحي اللامتناهي في هذه الأيام وبأعلى مستويات الجودة وسهولة الحصول عليه؛ مما سهل على المشاهد التصعيد للمشاهد الأكثر شذوذاً بضغط زر، فهذا الكم الهائل من المحفزات غير الطبيعية التي لم يُهيئ لها الإنسان للتعامل معها سيكون هناك كم

. هائل من فرز للدوبامين؛ لكي يتساوى مع مقدار المحفزات الهائل  
وقام الباحث تنبيرجن من جامعة أوكسفورد في عام 1951 بدراسة على  
الطيور لمعرفة تأثير الطيور المصنعة والتي تكون شكلياً أكثر  
إثارة من الطائر الحقيقي، وتم اكتشاف أنه يتم تفضيل الطائر  
المصنع على الطائر الحقيقي؛ وبذلك يمكن استنتاج أن الأفلام  
الإباحية ستجعل الشخص يُثار لممثل/ة الأفلام الجنسية الذين عادة  
يتم اختيارهم بعناية فائقة، وقد يخضع كثير منهم لبعض العمليات  
. التجميلية، ولا يُثار للإنسان الطبيعية

[رابط المقال الأصلي](#)

---

ترجمة: بو يعقوب

مراجعة: محمد حسونة